

## الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[199] الآيات خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 103 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنْ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْدِلُ الصَّدَقَاتِ وَأَنْ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ 104 وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْذِرُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ 105 التفسير الزكاة مطهرة للفرد والمجتمع: في الآية الأولى من هذه الآيات إشارة إلى أحد الأحكام الإسلامية المهمة، وهي مسألة الزكاة، حيث تأمر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل عام أن (خذ من أموالهم صدقة). إن كلمة (من) التبعيضية توضح أن الزكاة تشكل دائماً جزءاً من الأموال، لا أنزها تستوعب جميع الأموال، أو الجزء الأكبر منها. ثم تشير إلى قسمين من الفلسفة الأخلاقية والاجتماعية للزكاة، حيث تقول: (تطهروهم وتزكيهم بها) فهي تطهرهم من الرذائل الأخلاقية، ومن حب الدنيا